حياة شهاب الدين النويري (ت٧٣٣هـ) وسيرته العلمية دراسة تاريخية

الكلمات المفتاحية : شهاب ، نويري ، سيرة

بحث مستل من رسالة ماجستير

ايمان فليح حسن جاسم ا٠م٠د٠سماهر محي موسى
جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية
bfrqrfd@gmail.com samahiribraheem@gmail.com

الملخص

إن تاريخنا الإسلامي المجيد مليء بالأئمة الأعلام من المؤرخين والشيوخ الذين كان لهم الفضل على العالم العربي والإسلامي في نقل تاريخ شعوبهم في المدة التي كانوا يعيشون بها ، فمن عباقرة الإسلام وشيوخه المؤرخ الأديب أبو العباس شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب بن عبد الدائم النويري ، ولد سنة (٦٧٧هـ) في مصر في قرية نويرة من قرى بني سويف ، الذي نشأ وتعلم في كنف والده في القاهرة ، وكان يتمتع بذكائه الشديد وحسن خطه ، وقرب السلطان الناصر محمد قلاوون منه وقلده الكثير من المناصب الإدارية في القاهرة ودمشق وطرابلس ، وكانت وفاته سنة (٧٣٣هـ) .

المقدمة

زخر تاريخنا العربي والإسلامي بالعديد من العلماء والفقهاء والشيوخ الأجلاء الذين أردفوا تاريخنا الإسلامي بالعديد من المؤلفات التي أصبحت نبراساً لنا في وقتنا الحاضر ، فكان من بين هؤلاء العلماء الاماجد شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب بن عبد الدائم النويري (ت٧٣٣هـ) ، حيث تناولنا في هذا البحث معرفة اسمه ولقبه وكنيته ومولده ونشأته وشيوخه الذين تتلمذ على أيديهم ، وكذلك ثقافته وأراء العلماء فيه الذين عاصره ومن جاء من بعدهم والمحدثين والمستشرقين ، وأخيراً وفاته .

اقتضت طبيعة البحث على تقسيمه الى فقرات سبقتها ملخص ومقدمة ولحقتها خاتمة لأهم النتائج ، وقائمة بأهم المصادر والمراجع .

أولاً. اسمه وكنيته :

احمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم بن منجا[١] ... وقد اتفقت المصادر على اسمه واسم أبيه ، ولكن الاختلاف قد ظهر في اسم جده ، إذ ذكرت المصادر التاريخية

العديد من الأسماء لجده ، كعبد الكريم[٢] ، واحمد[٣] ، وعبادة[٤] ، وعلى الرغم من الاختلاف في ذلك بين المؤرخين إلا أن النويري نفسه صرح في مواطن متعددة من كتابه ، وكان قد ذكر اسمه حين أنجز السفر الأول من كتابه نهاية الإرب في فنون الأدب ، ذكر على يد مؤلفه فقير رحمة ربه احمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم بن منجا بن علي بن طراد[٥] ... ، إذاً فإن اسم جده هو محمد استناداً على ما ذكره النويري (ت٧٣٣هـ) عن اسمه .

أما كنيته فقد أكدت المصادر التاريخية التي ترجمت للنويري على أن كنيته هي أبو العباس[٦] ، ولم نجد في المصادر كنية أخرى ما عدا ما ذكر أعلاه .

ثانياً. لقبه :

ذكر المؤرخون للنويري ألقاباً عديدة يمكن من خلال انتسابه إلى أجداده أو إلى البلد الذي عاش فيه أو القبيلة التي ينتمي إليها أو العلم الذي عرف به ، ومن ألقابه شهاب الدين أو الشهاب[٧] ، البكري[٨] ، القوصي[٩] ، النويري[١٠] ، الشافعي[١١] ، الذي صرح به بقوله حين ترجمته لأحد العلماء : " ... الشيخ الإمام الزكي أبو محمد القاسم بن قير الرعيني الشاطبي وفي التدريس على مذهبي الشافعي ... "[١٢] .

ثالثاً. نسبه :

ذكر النويري سلسلة نسبه العربي الأيل الذي أرجعه إلى نبي الله إبراهيم عليه السلام من خلال رؤيا رآها في المنام سنة (٧٢٩هـ) بقوله : " وفي ليلة الجمعة ثالث عشر ذي القعدة رأيت رسول الله ﷺ في المنام ... وأنا جالس بين يديه الكريمتين وهو يذكر عائشة أم المؤمنين (رضي الله عنها) بخير ، فقلت له يا رسول الله : هي عمتي؟ ، ثم قلت ثانياً : يا رسول الله عائشة المؤمنين عمتي لأنني احمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم بن منجا بن علي بن طراد بن خطاب بن نصر بن إسماعيل بن إبراهيم ، فلما انتهيت من سرد نسبي إلى إبراهيم ، قال النبي ﷺ ابن جعفر ، قلت : نعم يا رسول الله ابن جعفر بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، فعائشة أم المؤمنين يا رسول الله عمتي ، فقال رسول الله ﷺ : نعم ، واستيقظت من النوم وسررت بهذه الرؤيا وأثبتها ولله الحمد "[١٣] .

لم يذكر هذه السلسلة متصلة إلا هو ، واكتفى معظم الذين ترجموا له بذكر اسمه الرباعي[١٤] ، كان النويري فخوراً بهذا النسب ، وأكد هذا النسب ، وكان حريصاً على إثباته ، وقد أكد هذه النسب مرة أخرى عندما تحدث عن وفاة أبيه في حوادث سنة (٦٩٩هـ)[١٥] .

رابعاً. مولده ونشأته :

ذكر النويري في كتابه نهاية الإرب في فنون الأدب تاريخ مولده بأنه : كان سنة (٦٧٧هـ)[١٦] .

وفيما يخص حياته الشخصية وأسرته بذكر شيء عنها أو أولاده باستثناء والده تاج الدين أبو محمد بن عبد الوهاب بن أبي عبد الله بن احمد بن عبد الدائم بن منجا بن علي البكري التيمي القرشي النويري ، الذي ولد بمصر في مدرسة منازل العز سنة (٦١٨هـ) ، ووفاته سنة (٦٩٩هـ) بالمدرسة الصالحية النجمية ، كما لم تذكره مصادر ترجمته شيئاً عن أسرته باستثناء المقريزي (ت٨٤٥هـ) الذي أشار إلى وفاة تاج الدين والد النويري[١٧] .

لم يزودنا النويري بشيء عن نشأته وتعلمه في المرحلة الأولى من حياته ، فقد أجمع المؤرخون على أنه قوصي المولد والنشأة[١٨] ، اذ ولد النويري بقرية نويرة محل مولده ونشأته أيام طفولته ، وفيها درس كعادة أطفال مصر مبادئ اللغة العربية وتعلم المسائل الدينية الضرورية ، ونويرة كانت خاضعة إدارياً لمدينة قوص[١٩] ، ثم انتقل بعد ذلك إلى قوص طلباً للعلم وهي يومئذ أعظم البيئات العلمية في الديار المصرية ، فتربى بهذه المدينة تربية علمية ، لما كان فيها من أساتذة وعلماء وشيوخ ، فكان النويري حريصاً على حضور المجالس العلمية التي كانت تعقد في مدينة قوص ، وفي أثناء وجوده بها سجل في كتابه نهاية الإرب ملاحظات شاهدها بنفسه ، ففي أثناء حديثه عن الفيلة قال : " رأيت أنا من أنياب الفيلة ما طوله يزيد عن أربعة أذرع ونصف وهو معقف ، شاهدت ذلك بمدينة قوص سنة سبع وتسعين وستمائة "[٢٠] ، وسجل ملاحظات عن الفن الخاص بالنبات شاهدها هو بنفسه بشأن أصناف البطيخ[٢١] .

خامساً. شيوخه :

١. ابن دقيق العيد (ت٧٠٢هـ) :

تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع بن أبي الطاعة القشيري الشافعي المالكي المصري المعروف بابن دقيق العيد[٢٢] ، ولد سنة (٦٢٥هـ) بقوص في بيت علم

متحلياً بمكارم الأخلاق ، وأول ما بدأ علمه بقراءة القرآن الكريم على يد والده ، ومنه تلقى مبادئ العلوم الشرعية والعربية[٢٣] ، ودرس عليه فقه المالكية ، كما سمع من الحديث وقرأ عليه الأصول ، وسمع من العز عبد السلام وبهاء الدين القبطي[٢٤] ، تولى الشيخ ابن دقيق العيد التدريس في دار الحديث بالكاملية بالقاهرة ، كانت مدرسة متخصصة لتدريس الحديث النبوي الشريف[٢٥] ، ويبدو أنه أخذ من بهاء الدين القبطي علم الحديث وتفقه على يده ومن مصنفاته[٢٦] : قواعد الأحكام في مصالح الأنام ، الإشارة إلى الإيجاز في بعض أنواع المجاز ، سجد المعارف وأدلة الأحكام ، كشف الأشكال عن بعض الآيات ، ذكر النويري[٢٧] أنه تتلمذ على يد ابن دقيق العيد ، وحين ذكره قال عنه : شيخنا ، توفى ابن دقيق العيد سنة (٧٠٢هـ)[٢٨] .

٢. شرف الدين الدمياطي (ت٧٠٥هـ) :

عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن التوني الشافعي ، ولد سنة (٦١٧هـ) ، كان من أكابر الشافعية ، حافظاً متقناً جيد العربية غزير اللغة واسع الفقه عالماً في النسب ، ومن مصنفاته[٢٩] : السرجيات الخمسة ، كتاب الخيل ، الصلاة الوسطى ، السيرة النبوية ، التسلي والاغتياظ بفوات من تقدم من الإفراط ، أفاد النويري[٣٠] فائدة كبيرة من شيخه شرف الدين الدمياطي ، فقد أخذ عنه الحديث النبوي الشريف وتفقه على يديه ، وأفاد النويري من مصنفاته فائدة جمة ، وكان من أهم الكتب التي اعتمد عليها النويري في موسوعته نهاية الإرب في فنون الأدب هو كتاب الخيل ، الذي تردد اسمه كثيراً من ضمن مصادره التي اعتمد عليها لدراسة الحيوان ، توفى شرف الدين الدمياطي سنة (٧٠٥هـ)[٣١] .

لابد من الإشارة إلى أن النويري كان متأثراً بصورة كبيرة بشيخه شرف الدين في منهجه وطريقته الموسوعية .

٣. ابن الصابوني (ت٧٢٠هـ) :

شرف الدين يعقوب بن الشيخ الإمام المقري جمال الدين احمد بن يعقوب بن عبد الله الحلبي المعروف بابن الصابوني ، وهو ليس من بني الصابوني وإنما عرف بذلك لتربية جمال الدين الصابوني له ، وكان قد تزوج خالته ورباه وقرأ عليه شيئاً من الحديث ولازمه ، فعرف به وغلبت عليه هذه التسمية ، صرح النويري بأنه قد سمع عليه كتاب السنن لأبي

داود وسليمان بن الأشعث السجستاني بالقاهرة بالمدرسة الناصرية ، توفى ابن الصابوني سنة (٧٢٠هـ)[٣٢] .

٤. شرف الدين الجزري (ت٧٢٨هـ) :

الشيخ الصالح العدل شرف الدين أبو حفص عمر بن الشيخ معين الدين عبد الرحيم بن أبي القاسم بن عبد الله بن احمد بن إبراهيم بن منصور بن حيدر الجزري الشافعي المعروف بالخياط ، ولد سنة (٦٤٦هـ) بالموصل[٣٣] ، صرح النويري بأنه صحبه وصحب والده الشيخ أمين محمد سنة (٧٠٩هـ) ، وكان من خيار من صحب ، وكان النويري قد اجتمع بهما قبل ذلك ، توفى شرف الدين الجزري في شعبان سنة (٧٢٨هـ)[٣٤] .

٥. عبد المجيد الشيرازي (ت٧٢٨هـ) :

الشيخ الصالح قوام الدين عبد المجيد بن اسعد بن محمد الشيرازي شيخ الخانقاه بالجامع الناصري بساحل مصر المحروس ، ولد سنة (٦٣٨هـ) بشيراز ، وهو من علماء الحديث ، سمع من الشيخ عز الدين الفاروتي ، يقول النويري : " ... وكتبت خطي تحت تلك الإجازة فصار لي أن الاعتبار أن أروي عن الشيخ عز الدين الفاروني بالإجازة " ، توفى في صفر سنة (٧٢٨هـ)[٣٥] .

٦. ابن جماعة (ت٧٣٣هـ) :

محمد بن إبراهيم بن سعد بن جماعة بن علي بن جماعة بن حازم بن صخر ، قاضي القضاة بدر الدين أبو عبد الله الكناني الحموي الشافعي[٣٦] ، ولد بحماه سنة (٦٣٩هـ) ، ونشأ بأسرة مشهورة بالعلم والمعرفة ، كان من العلماء بالحديث وسائر علوم الدين[٣٧] ، ومن مصنفاته[٣٨] : المنهل الروي في الحديث النبوي ، كشف المعاني في المتشابه ، تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم ، غرر البيان لمبهمات القرآن ، مختصر السيرة النبوية ، توفى بدر الدين بن جماعة سنة (٧٣٣هـ)[٣٩] .

لابد من الإشارة إلى أن النويري لم يكن لديه تلاميذ ، فمن الواضح أن حياته قضاها في الوظائف التي كانت توكل إليه ، ولكنه أهتم بالعلم والدراسة منذ صباه ، حتى أنه لم يذكر في كتابه نهاية الإرب بأنه كان يعقد حلقات دراسية لطلاب العلم ، حتى المصادر التاريخية التي ترجمت له والمراجع لم تشر إلى أن له تلاميذ تتلمذوا على يده .

سادساً. الوظائف التي تقلدها :

من الوظائف التي أسندت الى النويري في ظل الإدارة المملوكية :

١. المباشرة في الديوان الخاص في دمشق وكان ذلك سنة (٧٠١هـ)[٤٠] .

٢. المباشرة في الديوان الخاص السلطاني بالأبواب الشريفة في القاهرة سنة (٧٠٢هـ)[٤١].

٣. المباشرة في البيمارستان المنصوري[٤٢] ، وما معه من الأوقاف المنصورية سنة (٧٠٣هـ)[٤٣] .

٤. صاحب ديوان الإنشاء[٤٤] في طرابلس سنة (٧١٠هـ)[٤٥] .

٥. ناظر الجيش[٤٦] بطرابلس سنة (٧١٠هـ)[٤٧] .

٦. ناظر الديوان[٤٨] بالدقهلية والمرتاحية سنة (٧١٢هـ)[٤٩] .

سابعاً. ثقافته :

عُرف النويري باهتمامه باللغة والأدب والتاريخ ، فكان كاتباً وأديباً ومحدثاً وفقيهاً ، استطاع أن يتبوأ مكانة علمية مرموقة مكنته من تولي مناصب إدارية مهمة في القاهرة ودمشق وطرابلس في عهد السلطان الناصر محمد قلاوون (٦٩٣-٧٤١هـ) حكم الناصر ثلاث مدد متباينة[٥٠].

كان النويري مهتماً بالدراسة منذ صباه ، إذ كان يتمتع بموهبة حسن الخط وفي كتابة الخط المنسوخ ، إذ نسخ صحيح البخاري مرات عديدة ، وكان يبيع كل نسخة بألف درهم وموهبته هذه مكنته من التقرب من السلطان الناصر محمد قلاوون وتولى العديد من الوظائف الديوانية[٥١] .

وبالرغم من انشغاله بالوظائف التي أوكلت إليه ، إلا أنه تمكن من التفرغ للدراسة ، فكان محباً لها ، وبرع في علوم كثيرة لاسيما علوم الدين ، فقد خصص معظم وقته لدراسة الحديث النبوي الشريف ، إذ حضر عدداً من المجالس الدينية التي كان يعقدها كبار رجال الحديث الذين تتلمذ على أيديهم[٥٢] .

ساعدت رحلاته المتنوعة بفعل عمله في مصر والشام على أن يسجل المشاهدات والمعاينات في تلك الأماكن في موسوعته نهاية الإرب في فنون الأدب ، ووصف جوانب

متعددة فيها لاسيما الجوانب الاقتصادية فيما يخص الزراعة والري ، ووصف المحاصيل التي تزرع في تلك المناطق[٥٣] .

وقد أشار النويري بأنه قد تفرغ للعلم وانخرط في سلك المؤرخين والأدباء فقال : " ... ثم نبذتها وراء ظهري وعزمت على تركها في سري دون جهري ... ورعيت في صناعة الآداب وتعلمت بأهدابها وانتظمت في سلك أربابها ... "[٥٤] .

كما كان مهتماً بكافة العلوم وبرع فيها ، ونتيجة لثقافته الموسوعية فقد تجلت تلك الثقافة في كتابه نهاية الإرب في فنون الأدب ، إذ أن من أهم مميزاتها كانت شاملة للمعارف الإنسانية ودائرة معارف احتوت على ما انتهت إليه العلوم حتى عصره ، حتى أن مصادره كانت متنوعة أشد ما يكون فيها من تنوع ، وأغلبها ينتمي إلى صنوف العلوم المختلفة .

ثامناً. آراء وأقوال العلماء فيه والدراسات التي تناولت كتابه نهاية الإرب :

أ. معاصريه ومن تلاهم :

١. الأدفوي (ت٧٤٨هـ) : " كان ذكي الفطرة حسن الشكل فيه مكرمة وأريحية وود لأصحابه ، صام شهر رمضان وهو كل يوم بعد العصر يستفتح قراءة القرآن الكريم إلى قريب المغرب ... "[٥٥] .

٢. الصفدي (ت٧٦٤هـ) : " كتب كثيراً ، كتب البخاري مرات ، وجمع تاريخاً كبيراً في ثلاثين مجلداً ، رأيته بخطه ، وحصل له قرب من السلطان الملك الناصر محمد ووكله في بعض أموره ... "[٥٦] .

٣. ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) : قال عنه : كتب كثيراً وكتب البخاري مرات كتبه ثماني مرات ، وكان يكتب النسخة ويقابلها وينقل الطباق عليها ويجلدها ويبيعها بسبعمائة درهم بألف ، وباع تاريخه مرة للقاضي جمال الكفاة بألفي درهم ، وكان يكتب في النهار الطويل ثلاث كراريس ، وحصل له قرب من الدولة في وقت ، وجمع تاريخاً كبيراً في ثلاثين مجلدة رأيته بخطه "[٥٧] .

٤. ابن تغري بردي (ت٨٧٤هـ) : قال : " كان فقيهاً فاضلاً مؤرخاً بارعاً وله مشاركات جيدة في علوم كثيرة وكتب الخط المنسوب ، وقيل : إنه كتب صحيح البخاري ثماني مرات ، وكان يبيع كل نسخة من البخاري بألف درهم ، وكان يكتب كل يوم ثلاث كراريس "[٥٨] .

ب. المحدثين :

١. كحالة : مؤرخ وأديب مشارك في علوم كثيرة ، ومن تصانيفه نهاية الإرب في فنون الأدب في ثلاثين مجلداً وله نظم ونثر[٥٩] .

٢. جرجي زيدان : اشتهر في موسوعته ، طار ذكرها في الآفاق نعني بها نهاية الإرب في فنون الأدب[٦٠] .

٣. نقولا زيادة : وكتابه نهاية الإرب في فنون الأدب وضع لمصلحة كتاب الدواوين والإنشاء ، والنويري مثل غيره من مؤلفي مثل هذه الكتب رغب في وضع الكتاب ائيتناساً به ، ثم أفاد منه غيره[٦١] .

٤. عبد الحليم الندوي : كان ملماً بمختلف الفنون الأدبية الماماً تاماً ، وهكذا جمع النويري بين العلوم الدينية والأدبية ، وفاق أقرانه وامتاز بينهم بميزته هذه ، كما امتاز بينهم في مهنة الإنشاء ، وفي فربه من السلطان أثناء أداء أعماله بنظارة الجيش وديوان الإنشاء "[٦٢] .

٥. عبد العليم عبد الرحمن خضر : ترك لنا موسوعته العظمى نهاية الإرب في فنون الأدب ، وهي موسوعة ضخمة جمعت طائفة عظيمة من المواد والمعارف الأدبية والتاريخية الحافلة التي لم يجمعها من قبل ولا ومن بعد كتاب في الأدب العربي[٦٣].

ت. المستشرقين :

١. فازيليف : كان النويري عالماً جليلاً ومؤرخاً وفقيهاً ، وكتابه هذا رغم تأخر عصره يحوي على أخباراً عظيمة الأهمية عن صقلية ، لأنه نقل أخبارها عن قدماء المؤرخين الذين لم تصل إلينا كتبهم[٦٤] .

٢. كراتشكوفسكي : يعد النويري خير ممثل للوسط الذي عملت فيه ومن اجله الموسوعات ، وكتاب النويري مصدر من الدرجة الأولى بالنسبة للتاريخ والجغرافية التاريخية المعاصرة له أو القريبة العهد منه ، أما بالنسبة للفنون الأخرى فإن أهميته تختلف باختلاف المادة التي يعالج الكلام عليها في كل فن ، وبفضل العدد الكبير في أجزائه المختلفة وجد طريقه إلى مجموعة المخطوطات بأوروبا ، فقد بدأ الاهتمام بموسوعة النويري من القرن الثامن عشر ، واجتذب الأنظار بصورة خاصة الجزء التاريخي منه[٦٥] .

عاشراً. وفاته :

توفي النويري في الحادي والعشرين من رمضان سنة (٧٣٣هـ) عن عمر سبعة وخمسين عاماً بالقاهرة ، وقد أجمعت المصادر التاريخية على ذلك[٦٦] .

الخاتمة

بعد الانتهاء من البحث الحالي توصلنا الى جملة من النتائج أهمها :

١. ولد النويري في قرية نويرة من قرى بني سويف في مصر سنة (٦٧٧هـ) ، نشأ وتربى في كنف والده .
٢. عرف بالنويري نسبة الى القرية التي عاش بها وهي قرية نويرة .
٣. عرف بالعديد من الألقاب منها : الشهاب ، والنويري ، والبكري ، والقوصي ، والشافعي وغيرها من الألقاب ، وكان أشهرها النويري .
٤. تتلمذ النويري على يعد العديد من الشيوخ ومن أبرزهم بدر الدين بن جماعة ، والدمياطي ، وابن دقيق العيد وغيرهم ، ولد تذكر المصادر تلاميذ له بسبب انشغاله بالتأليف والوظائف التي وكلت له في تلك المدة .
٥. تقلد النويري العديد من المناصب ومن اهمها : صاحب ديوان الخاص في دمشق ومصر ، وصاحب ديوان الإنشاء بطرابلس وغيرها .
٦. اثنى عليه العلماء والشيوخ الذين عاصروه بسبب ثقافته العالية ومؤلفه الذي عرف بـ(نهاية الإرب في فنون الأدب) ويعد موسعة ضخمة جداً أشبه بدائرة معارف ، وكذلك عرف بثقته وأمانته بنقل المعلومات .
٧. كانت وفاة النويري سنة (٧٣٣هـ) باتفاق اغلب المصادر التاريخية التي ترجمت له .

Abstract

Shab Al-Dein Nuwayrii (733 AH)Biography and Scientific Achievement Historical Study

Keywords: Shab, Nuwayrii , Achievement

A research extracted from a thesis

Supervisor

Asst. Prof. Samehir Muhi Mosa (Ph.D.)

University of Diyala

College of Education for Humanities

Department of History

M.A. Student

Eman Feliah Hassan Jassim

University of Diyala

College of Education for Humanities

Department of History

Our Islamic history is full of distinguished scientists like Historians and Sheikhs, that had the privilege on the Arabic and Islamic Homeland in transporting history to their people during the period they lived in. one of those genius scientists and Historian was the writer Abu Al-Abbas Shehab alden Ahmed Bin Abdul Wahhab Bin Abdul Daiem Nuwayrii born (677 A.H.) in Egypt in Village of Nuwayra a village of Bani Sewaief and was educated and raised on his father's hand in Cairo. He had a severe intelligence and well hand writing and became near to Sultan Al-Nassir Mohammed Qalaween and imitated him many administrative posts in Cairo, Damascus, and Tripoli, and his death was (733 A.H.).

الهوامش

١) النويري ، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب (ت٧٣٣هـ) ، نهاية الإرب ، في فنون الأدب ، تحقيق : مفيد قمحية وآخرون ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م) ، ج٣٣ ، ص٢١٦ ؛ الأدفوي ، أبو الفضل كمال الدين بن جعفر بن ثعلب الشافعي (ت٧٤٨هـ) ، الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد ، تحقيق : سعد محمد حسن ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، (القاهرة –١٣٨٦هـ/١٩٦٦م) .

٢) الأدفوي ، الطالع السعيد ، ص٩٦ .

٣) المقريزي ، تقي الدين احمد بن علي (ت٨٤٥هـ) ، السلوك لمعرفة دول الملوك ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٤١٨هـ/١٩٩٧م) ، ج٣ ، ص١٧٠ .

٤) ابن تغري بردي ، جمال الدين يوسف بن عبد الله الظاهري (ت٨٧٤هـ) ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، دار الكتب المصرية ، (القاهرة – بلات) ، ج٩ ، ص٢٩٩ .

٥) النويري ، نهاية الإرب ، ج٣٣ ، ص٢١٦ .

٦) المصدر نفسه ، ج٢٨ ، ص٢٤٦ .

٧) الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت٧٦٤هـ) ، الوافي بالوفيات ، تحقيق : احمد الارناؤوط ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت – ٢٠٠٠م) ، ج٧ ، ص١١٠ ؛ كحالة ، عمر رضا (ت١٤٠٨هـ) ، معجم المؤلفين ، مكتبة المثنى ، (بيروت – بلات) ، ج١ ، ص٣٠٦ .

٨) ابن تغري بردي ، المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي ، تحقيق : محمد محمد أمين ، الهيئة المصرية للكتاب ، (القاهرة – بلات) ، ج١ ، ص٣٨١ .

٩) القوصي : بضم القاف وتسكين الواو نسبة لمن يكون من أهل مدينة قوص ، وقوص مدينة تقع على الساحل الشرقي من النيل ، وهي مدينة كبيرة وواسعة تعد قصبة صعيد مصر ، بينها وبين الفسطاط اثنا عشر يوماً ، وأهلها أرباب ثروة ، وفيها مدارس عدة وفنادق ، وتكون شديدة الحر لقربها من البلاد الجنوبية ، وهي محط التجار القادمين من عدن ، ومن علمائها القاضي بها جمال الدين السديد ، أنظر : اليعقوبي ، احمد بن أبي يعقوب بن واضح الكاتب (ت٢٨٢هـ) ، البلدان ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٤٢٣هـ) ، ج١ ، ص١٢٨ ؛ ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله (ت٦٢٦هـ) ، معجم البلدان ، ط٢ ، دار صادر ، (بيروت – ١٩٩٥م) ، ج٤ ، ص٤١٣ .

١٠) النويري : نسبة الى نويرة قرية من قرى بني سويف بمصر ، أنظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٥ ، ص٣١٢ ؛ البغدادي ، إسماعيل بن محمد أمين (ت١٣٣٨هـ) ، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، مطبعة وكالة المعارف الجليلة ، (استانبول – ١٩٥١م) ، ج١ ، ص١٠٨ .

١١) ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج٩ ، ص٢٩٩ .

١٢) ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج٩ ، ص٩٩ ؛ زيدان ، جرجي ، تاريخ آداب اللغة العربية ، دار الهلال ، (القاهرة – بلات) ، ج٣ ، ص٢٤١ .

١٣) نهاية الإرب ، ج٣٣ ، ص٢١٦ .

١٤) الأدفوي ، الطالع السعيد ، ص٩٦ ؛ المقريزي ، السلوك ، ج٣ ، ص١٧٠.

١٥) النويري ، نهاية الإرب ، ج٣١ ، ص٢٥٥-٢٥٦ .

١٦) المصدر نفسه ، ج٣١ ، ص٢٥٥-٢٥٦ .

١٧) السلوك ، ج٢ ، ص٣٣٣ .

١٨) الأدفوي ، الطالع السعيد ، ص٩٦ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٧ ، ص١١٠-١١١ .

١٩) الندوي ، عبد الحليم ، منهج النويري في كتابه نهاية الإرب في فنون الأدب ، دار الفكر ، (دمشق – ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م) ، ص٢٦-٢٧ .

٢٠) نهاية الإرب ، ج٩ ، ص١٨٥ .

٢١) المصدر نفسه ، ج١١ ، ص٣١ .

٢٢) ابن كثير ، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر (ت٧٧٤هـ) ، البداية والنهاية ، تحقيق : عبد الله بن عبد المحسن التركي ، ط١ ، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ، (بلام – ٢٠٠٣م) ، ج١٤ ، ص٣١ ؛ العزيزي ، محمد رافد عبد الفتاح مصطفى ، ابن دقيق العيد ، ط١ ، دار البشير ، (عمان – ١٤١٠هـ/١٩٩٠م) ، ص٩٤ .

٢٣) النويري ، نهاية الإرب ، ج٣٢ ، ص١١ ؛ العزيزي ، ابن دقيق العيد ، ص٥٧–٥٨ .

٢٤) السبكي ، تاج الدين أبي نصر بن عبد الوهاب (ت٧٧١هـ) ، طبقات الشافعية الكبرى ، تحقيق : محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو ، ط٢ ، دار هجر للطباعة ، (بلام – ١٤١٣هـ) ، ج٢٩ ، ص٢١٠ .

٢٥) النويري ، نهاية الإرب ، ج٣٢ ، ص١١ .

٢٦) العزيزي ، ابن دقيد العيد ، ص٦٨–٦٩ .

٢٧) النويري ، نهاية الإرب ، ج٣٢ ، ص١١ .

٢٨) السبكي ، طبقات الشافعية ، ج٩ ، ص٢١٢ .

٢٩) ابن العماد الحنبلي ، عبد الحي بن احمد (ت١٠٨٩هـ) ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تحقيق : محمود الارناؤوط ، ط١ ، دار ابن كثير ، (دمشق – ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م) ، ج٨ ، ص٢٣–٢٤ .

٣٠) نهاية الإرب ، ج٩ ، ص٢٢٢–٢٢٣ وغيرها .

٣١) المصدر نفسه ، ج٣٢ ، ص٨٧ .

٣٢) المصدر نفسه ، ج٣٢ ، ص٢٥٧ .

٣٣) المصدر نفسه ، ج٣٣ ، ص٢٠٨ .

٣٤) النويري ، نهاية الإرب ، ج٣٢ ، ص٢٠٨–٢٠٩ .

٣٥) المصدر نفسه ، ج٣٣ ، ص٢٠٦ .

٣٦) ابن شاكر الكتبي ، محمد بن شاكر بن احمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون الملقب بصلاح الدين (ت٧٦٤هـ) ، فوات الوفيات ، تحقيق : احسان عباس ، ط١ ، دار صادر ، (بيروت – ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م) ، ج٣ ، ص٢٩٧ .

٣٧) النويري ، نهاية الإرب ، ج٣١ ، ص١٣٩ ؛ الشافعي ، أبو محمد الطيب بن عبد الله بن احمد بن علي بامخرمة الهجراني الحضرمي (ت٨٧٠هـ) ، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر ، ط١ ، عُني به : بوجه مكري وخالد زواري ، دار المنهاج ، (جدة – ١٤٢٨هـ/٢٠٠٨م) ، ج٦ ، ص٢٠٥ .

٣٨) ابن جماعة ، أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعد الله (ت٧٣٣هـ) ، إيضاح الدليل في قطع حجج أهل التعديل ، تحقيق : وهبي سليمان غاوجي الألباني ، دار السلام للطباعة والنشر ، (القاهرة – ١٩٩٠م) ، ج١ ، ص٨٥ .

٣٩) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٣ ، ص٢٩٨ ؛ الشافعي ، قلادة النحر ، ج٦ ، ص٢٠٩ .

٤٠) النويري ، نهاية الاب ، ج٣٢ ، ص١٦-١٧ .

٤١) المصدر نفسه ، ج٣٢ ، ص٥١ .

٤٢) البيمارستان : كلمة فارسية تتكون من مقطعين : بيمار بمعنى المريض ، وستان بمعنى أرض ، وتعني مستشفى ، وسمي بالمنصوري نسبة الى السلطان المنصور قلاوون الذي بناه ، أنظر : النويري ، نهاية الإرب ، ج٣٣ ، ص١٥٢-١٥٣ ؛ دهمان ، محمد احمد ، معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي ، دار الفكر ، (بيروت – ١٤١٠هـ/١٩٩٠م) ، ص٤١ .

٤٣) النويري ، نهاية الإرب ، ج٣٢ ، ص٥٤ .

٤٤) ديوان الإنشاء : هو الديوان الذي كان لا يتولاه إلا أجل كتاب البلاغة ، ويقال له : كاتب الدست ، يسلم المكاتبات الواردة مختومة فيعرضها على الخليفة من بعده ، أنظر : النويري ، نهاية الإرب ، ج٣٢ ، ص١٢١-١٢٢ ؛ المقريزي ، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٤١٨هـ) ، ج٢ ، ص٢٧٩ .

٤٥) النويري ، نهاية الإرب ، ج٣٢ ، ص١٢١-١٢٢ .

٤٦) ناظر الجيش : مصطلح كان يطلق في العصر المملوكي للدلالة على متولي أمر ديوان الجيش وما يتعلق به من سجلات وجهات ضبطها ، أنظر : حلاق ، حسان وآخرون ، المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية ذات الأصول العربية والفارسية والتركية والمصطلحات الإدارية والعسكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والعائلية ، ط١ ، دار العلم للملايين ، (بيروت – ١٩٩٩م) ، ص٢١٩ .

٤٧) النويري ، نهاية الإرب ، ج٣٢ ، ص١٢٢ ؛ الأدفوي ، الطالع السعيد ، ص٩٦-٩٧.

٤٨) ناظر الديوان : مصطلح أطلق في العصر المملوكي على أبرز رجال الإدارة في الدولة بعد الوزير ، وكان يشارك الوزير في مختلف الأمور المتعلقة بالحسابات ونحوها ، حلاق ، المعجم الجامع ، ص٢٢٠ .

٤٩) حمزة ، الحركة الفكرية ، ص٣١٧ .

٥٠) النويري ، نهاية الإرب ، ج٣٢ ، ص٥١ ، ١٢١-١٢٢ ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج٩ ، ص٢٩٩.

٥١) الأدفوي ، الطالع السعيد ، ص٩٦-٩٧ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٧ ، ص١١١.

٥٢) النويري ، نهاية الإرب ، ج٣٢ ، ص٢٥٧ – ج٣٣ ، ص٢٠٧ .

٥٣) المصدر نفسه ، ج١ ، ص٦٢٤-٢٧٢ – ج٩ ، ص٣٠٤ وغيرها .
٥٤) المصدر نفسه ، ج١ ، ص٥ ، المقدمة .
٥٥) الطالع السعيد ، ص٩٧ .
٥٦) الوافي بالوفيات ، ج٧ ، ص١١١ .
٥٧) أعيان العصر وأعوان النصر ، تحقيق : علي أبو زيد وآخرون ، ط١ ، دار الفكر ، (بيروت – ١٩٩٨م) ، ج١ ، ص٢٨١ .
٥٨) النجوم الزاهرة ، ج٩ ، ص٢٩٩ .
٥٩) كحالة ، معجم المؤلفين ، ج١ ، ص٣٠٦ .
٦٠) تاريخ آداب اللغة العربية ، ج٣ ، ص٢٤١ .
٦١) الجغرافية والرحلات عند العرب ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٩٨٧م) ، ص٩٥-٩٦ .
٦٢) منهج النويري ، ص٢٩ .
٦٣) المسلمون وكتابة التاريخ دراسة في التأصيل الإسلامي لعلم التاريخ ، ط١ ، المعهد العالمي للفكر الإسلامي ، (هيرندن/فرجينيا/الولايات المتحدة الأمريكية – ١٤١٤هـ/١٩٩٣م) ، ص١٦١ .
٦٤) العرب والروم ، ترجمة : محمد عبد الهادي شعيرة ، دار الفكر العربي ، (بيروت – بلات) ، ص٢٢٨ .
٦٥) الأدب الجغرافي ، ترجمة : صلاح الدين عثمان هاشم ، (بلام – بلات) ، القسم الأول ، ص٤٠٨-٤٠٩ .
٦٦) الأدفوي ، الطالع السعيد ، ص٩٧ ؛ المقريزي ، السلوك ، ج٣ ، ص١٧٠ .

المصادر :

أولاً . المصادر الأولية :

i. الأدفوي ، أبو الفضل كمال الدين بن جعفر بن ثعلب الشافعي (ت٧٤٨هـ) ، الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد ، تحقيق : سعد محمد حسن ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، (القاهرة –١٣٨٦هـ/١٩٦٦م) .
ii. ابن تغري بردي ، جمال الدين يوسف بن عبد الله الظاهري (ت٨٧٤هـ) ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، دار الكتب المصرية ، (القاهرة – بلات) .
iii. ـــ ، المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي ، تحقيق : محمد محمد أمين ، الهيئة المصرية للكتاب ، (القاهرة – بلات) .

iv. ابن جماعة ، أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعد الله (ت٧٣٣هـ) ، إيضاح الدليل في قطع حجج أهل التعديل ، تحقيق : وهبي سليمان غاوجي الألباني ، دار السلام للطباعة والنشر ، (القاهرة – ١٩٩٠م) .

v. السبكي ، تاج الدين أبي نصر بن عبد الوهاب (ت٧٧١هـ) ، طبقات الشافعية الكبرى ، تحقيق : محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو ، ط٢ ، دار هجر للطباعة ، (بلام – ١٤١٣هـ) .

vi. الشافعي ، أبو محمد الطيب بن عبد الله بن احمد بن علي بامخرمة الهجراني الحضرمي (ت٨٧٠هـ) ، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر ، ط١ ، عُني به : بوجه مكري وخالد زواري ، دار المنهاج ، (جدة – ١٤٢٨هـ/٢٠٠٨م) .

vii. ابن شاكر الكتبي ، محمد بن شاكر بن احمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون الملقب بصلاح الدين (ت٧٦٤هـ) ، فوات الوفيات ، تحقيق : احسان عباس ، ط١ ، دار صادر ، (بيروت – ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م) .

viii. الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت٧٦٤هـ) ، الوافي بالوفيات ، تحقيق : احمد الارناؤوط ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت–٢٠٠٠م).

ix. الصفدي ، أعيان العصر وأعوان النصر ، تحقيق : علي أبو زيد وآخرون ، ط١ ، دار الفكر ، (بيروت – ١٩٩٨م) .

x. ابن العماد الحنبلي ، عبد الحي بن احمد (ت١٠٨٩هـ) ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تحقيق : محمود الارناؤوط ، ط١ ، دار ابن كثير ، (دمشق – ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م) .

xi. ابن كثير ، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر (ت٧٧٤هـ) ، البداية والنهاية ، تحقيق : عبد الله بن عبد المحسن التركي ، ط١ ، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ، (بلام – ٢٠٠٣م) .

xii. المقريزي ، تقي الدين احمد بن علي (ت٨٤٥هـ) ، السلوك لمعرفة دول الملوك ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٤١٨هـ/١٩٩٧م) .

xiii. المقريزي ، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٤١٨هـ) .
xiv. النويري ، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب (ت٧٣٣هـ) ، نهاية الإرب ، في فنون الأدب ، تحقيق : مفيد قمحية وآخرون ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م) .
xv. ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله (ت٦٢٦هـ) ، معجم البلدان ، ط٢ ، دار صادر ، (بيروت – ١٩٩٥م) .
xvi. اليعقوبي ، احمد بن أبي يعقوب بن واضح الكاتب (ت٢٨٢هـ) ، البلدان ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٤٢٣هـ) .
xvii. ثانياً. المراجع الحديثة العربية والمترجمة :
xviii. البغدادي ، إسماعيل بن محمد أمين (ت١٣٣٨هـ) ، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، مطبعة وكالة المعارف الجليلة ، (استانبول – ١٩٥١م) .
xix. حلاق ، حسان وآخرون ، المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية ذات الأصول العربية والفارسية والتركية والمصطلحات الإدارية والعسكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والعائلية ، ط١ ، دار العلم للملايين ، (بيروت – ١٩٩٩م) .
xx. خضير ، عبد العليم عبد الرحمن ، المسلمون وكتابة التاريخ دراسة في التأصيل الإسلامي لعلم التاريخ ، ط١ ، المعهد العالمي للفكر الإسلامي ، (هيرندن/فرجينيا/الولايات المتحدة الأمريكية – ١٤١٤هـ/١٩٩٣م) .
xxi. دهمان ، محمد احمد ، معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي ، دار الفكر ، (بيروت – ١٤١٠هـ/١٩٩٠م) .
xxii. زياد ، نقولا ، الجغرافية والرحلات عند العرب ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٩٨٧م) .
xxiii. زيدان ، جرجي ، تاريخ آداب اللغة العربية ، دار الهلال ، (القاهرة – بلات)

xxiv. العزيزي ، محمد رافد عبد الفتاح مصطفى ، ابن دقيق العيد ، ط١ ، دار البشير ، (عمان – ١٤١٠هـ/١٩٩٠م) .

xxv. فازيليف ، العرب والروم ، ترجمة : محمد عبد الهادي شعيرة ، دار الفكر العربي ، (بيروت – بلات) .

xxvi. كحالة ، عمر رضا (ت١٤٠٨هـ) ، معجم المؤلفين ، مكتبة المثنى ، (بيروت – بلات) .

xxvii. كراتشكوفسكي ، الأدب الجغرافي ، ترجمة : صلاح الدين عثمان هاشم ، (بلام – بلات) ، القسم الأول .

xxviii. الندوي ، عبد الحليم ، منهج النويري في كتابه نهاية الإرب في فنون الأدب ، دار الفكر ، (دمشق – ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م) .